



**عادل اليافعي**

## ( نصيحةٌ للاجئ .. )

\*\*\*\*

إن هاجرت فلا تنسى  
أنك لاجئٌ في المنفى  
أنك صورةٌ من أصلٍ  
وذاك الأصلُ لن يُنسى  
أنك جسدٌ يحتاجُ ،  
أن يتنفسَ .. أن يحيا  
أنك روحٌ مُغترِبةٌ ،  
عاشت وجعًا لن يهدا  
لا تتذكرِ ذاك الهمَّ  
فليس العبرةُ في الذكرى  
وعش في الأرضِ كما  
ترجو ، حتى لا تندى

هُنَاكَ أَنَا يُتَمَنُّونَ  
حَظًّا .. مِنْ كَذَا حَظًّا  
لَا يُجِدُونَ لِقَمَتَهُمْ  
وَلَا مَاءً وَلَا مَأْوَى  
حُرُّ الصَّيْفِ يَشْوِيهِمْ  
وَبَرْدُ قَارِسٍ أَقْسَى  
حَيَاةٌ غَرَسَهَا أَشْوَاكُ  
وَأَوْطَانٌ بِلا مَبْدَأِ  
قَتَلْتُ جُلَّ أَحْلَامِكَ  
وَجَعَلْتِكَ لَهَا نِدَاءً  
ضَعُ أَفْكَارَكَ فِي الثَّلْجِ  
كِي تَأْنَسَ وَلَا تَخْشَى  
فَإِنْ عَيْنِكَ غَفَتْ عَنْهُمْ  
فَعَيْنُ اللَّهِ لَنْ تَغْفَى ..

\*\*\*\*

## ( بارکینی )

\*\*\*\*

بارکینی .. لکی یصیر الجمر بردًا وسلاما  
وُیُصبحُ المشیٰ علیہ , کالمشیٰ فوق الرخامِ  
بارکینی .. بالدُّعاءِ فَإِنَّ ابْنکِ دونکِ صار حُطاما  
وشذاکِ مَنْ يُعْطَرُ طریقَهُ .. بخیر الکلامِ..  
بارکینی .. فحیلتی تَزْتَكِنُ علیکِ صلاةً وصیاما  
اذکُرینی حبیبتی دائِمًا , فی سُجودِکِ والقیامِ  
بارکینی .. وادفعی الحُزنَ عَنّی واهدیه ملاما  
اجلدیه بِکلماتٍ , ترفعُ الظُّلمَ عَن الضیامِ  
بارکینی .. إِنَّ قلبی أَمسى دونَ زِمامِ زمامِ  
أرشدیه وارضی عنه وابعثی أَرْکی السلامِ  
بارکینی .. إِنَّ لکِ عِنْدَ اللّهِ مقاما  
فارفعیني واعفی عَنّی واغفري لذاک الغلامِ

باركيني .. إِنَّ صبري دونك سيفًا حُساما  
يُمزِّقُ أرجاءَ عُمري , يَغُضُّ صحوي والمناما  
باركيني .. واجعلي الدَّعواتِ في صدري وساما  
واغسليني من خطاياي ومن كلِّ الآثامِ  
باركيني .. ليسَ عندي غيرُك هِبَةً مَراما  
زَمَليني , إِنَّ جسدي يرتجِفُ وأنتِ الحجامُ.

\*\*\*\*

## ( أرواحٌ مُفرَغة )

\*\*\*\*

نَفْسٌ عميقٌ ..

هو خُلاصةٌ ليلٍ

لَقِيَ مَضْرَعُهُ , مِنْ فَرَطِ الأَحْلَامِ ..

وحجرٌ عَثْرَةٌ تَمَّ تجاوزُها

لَيْسَقُطُ الحُلْمِ فِي حُفْرَةٍ

حُفِرَتْ فِي نِصْفِ الطَّرِيقِ !

الحُلْمُ لَمْ يَمُتْ

والأَرْضُ تصدَّعتْ حينَ لَمَسَها ظِلُّهُ !..

رَحْمَةٌ زُرِعَتْ فِي رَحِمِ الأَرْضِ

لجأتْ لها أَحْلَامٌ لأرواحٍ مُفرَغةٍ مِنْها ..

\*\*\*

لا تعبثي أيتها الأيام

مع مَنْ يهوى الصّدام  
قاربُ النّجاةِ, لم يعدْ بحوزتينا  
وكُلُّ فتحاتِ التّهويةِ سدّتْ  
ما بينَ الحاضرِ والماضي ..!

\*\*\*

مُشتقّةُ كلِّ الأسماءِ ممّن سَبَقها  
ولم تشتقَّ شيئاً ممّن سَبَقها !

\*\*\*

( وقُلِ اعملوا فسيرى اللهُ عملكمُ ورسولهُ والمؤمنون )  
حرّروا الأرواحَ , وكفانا ما علينا لها من دُيون ..

\*\*\*\*